نـافـذة

العمامة والحب

هل يمنع الالتزام الديني من الحب؟
هل من تعارض بين أن تكون معمماً وأن تكون محباً؟
إن العرف الاجتماعي، لا الديني العقيدي، هو الذي يصنع الحواجز، لا الضوابط، فالضوابط العقيدية لا تمنع من أن تكون محباً، بل أزعم أن الالتزام العقيدي يدفع الإنسان دفعاً إلى أن يكون متفانياً في الحب، وفي الذوبان في الآخر، لأن الله محبة، قبل كل شيء وبعده ولأن حياة الأشخاص لا تصل إلى كل الناس، فإن السؤال عندما يطرح كما طرحته يلقى استهجاناً، وقد يتأخر المجيب عنه في الإجابة! وربما وجدنا مجيباً يتردد ويبدأ باستحضار نص ديني ليؤكد أن الحب شيء منكر، بل يذهب أبعد من ذلك إلى أن التعامل مع الآخر المختلف جنساً أو عقيدة فيه شيء من المخالفة التي يأنفها!
ولكم أن تتخيلوا أن أحدهم، وهم كثر، وفي هذا الزمن المتقدم ألبسه الزمن لباساً ليس له، ويعبر بالكلام الواضح، بأنه لا يمكن أن يتحدث إلى امرأة مجالسة أو حواراً أو مهاتفة، وإن احتاج إلى هذا التواصل فلا بد من وسيط، وهو في أحسن الأحوال فكراً ومنطقاً لا يمكن أن تحدثه إلا من وراء حجب!
فأين هذا الذي يسطرون أمام اسمه ألقاباً رنانة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قالت له المرأة: اجعل لنا يوماً في الحديث!
كيف يمكن لهذا الإنسان أن يشرح حكماً شخصياً للمرأة؟
والأهم: هل أثق بمثل هذا الشخص إن تواصل مع المرأة بعيداً عن الرؤية؟
المهم: إن التحجر والضعف وراء مثل هذا، لذا يصدم أحدنا عندما يسمع أن شيخاً أو مطراناً أحب أو وقع في الحب، مع أن الأجدى ألا أثق بأحدهم إن لم يكن محباً حقيقياً، والحب نازعة إنسانية لا شهوانية كما يصورها الكثيرون، والحب السامي في حال طهرية من الصعب أن تكون طاهراً إن لم تحظَ بها!
قلت لصديق جليل: ادع لي أن أكون معتدلاً، وألا أكون محباً، فقال لي بتحبب واضح وبصدق: ادع الله أن يبتليك بالحب، لأنك إن توقفت عن الحب فأنت ميت وإن كنت تسير على قدميك، الحب يا صديقي شعلة حياة الفرد والمجتمع، وطبيعة إن خسرتها فستغدو غير طبيعي وحاقداً ولا قيمة لك!
لم أقل هذا الرأي لأحد إلا واستغرب، ووصف قائله بصاحب النفس الخضراء التي تهوى الحياة الدنيا!
لذا أعود لأقول: إن المجتمع هو الذي يضع الحواجز، ولو أن العقيدة بضوابطها هي التي تحكمت لكانت الأمور بألف خير، ومن يشأ يقرأ سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بالحب والحب وحده، وليتابع في الحب فإنه سيجد عشرات الأمثلة من الحب الإنساني الذي قيده المجتمع، ولنا الأمثلة المشهورة بدل أن نبحث في سير أشخاص عاديين صدروا أنفسهم، فالإمام الشافعي إن عدنا إلى شعره فإننا سنجد المحب الحقيقي للناس والمجتمع، وطلاوة شعره تؤكد بأنه لولا قيود المجتمع على إمام جليل لكان شاعراً من النسق الأعلى.
والمثال الأكثر وضوحاً وظهوراً الشاعر والإمام الشريف الرضي الذي قدم أهم خدمة للعربية وحكمتها في جمعه لنهج البلاغة للإمام علي كرم الله وجهه، والشريف الرضي من النقباء الأشراف وهو من المحبين المتفردين، وعندما نازعته نفسه للحب الأصيل في روحه، كان أمام المجتمع بين أمرين، فاختار الوسط حتى لا يخسر مكانته وهو من هو، وجنح إلى المواربة في التعبير عن حبه، وإذا ما تركنا جمعه لنهج البلاغة جانباً لجلالته والغاية منه، فإننا سنجد أن شعر الشريف كله من سياسي ودعوي ضاع في صفحات ديوان ضخم، يرجع إليه الباحثون والمعنيون، لكن ما وصل إلينا وما نردده من ديوانه هو الحب والحب وحده سواء كان مباشراً أم موارباً:

يا ظبية البان ترعى في خمائله
ليهنك اليوم أن القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه
وليس يرويك إلا مدمعي الباكي
عندي رسائل حب لست أكتمها
لولا الرقيب لقد بلغتها فاك

يحاول محبو الشريف الرضي من الذين قيدتهم القيود الاجتماعية أن يفسروا هذا الشعر، وأن يؤلوه، ظناً منهم أنهم يحافظون على مكانته في الإمامة، وكأن الحب يصنع شرخاً، أو يثلم من مكانته، والشريف نفسه في شعره أشار إلى القيد الاجتماعي، ويعلم الجميع أن الشريف سما بالحب، مهما كانت سمة الحب لديهم.
والشعراء الفقهاء وقفوا مواقف مماثلة، ولعل أصدق مثال عاصرته وحاورته الشيخ المعمم الدكتور مصطفى جمال الدين، عندما التقيته في دمشق كان طبيعياً، وعندما حاورته في الحب المبثوث في ديوانه ضحك، وقال: إن لم أكن محباً فلا قيمة لمشيختي وعمامتي، وديواني مليء بالغزل:

تسألني حلوتي أنا من أكون
إن أنت أبعدت عن حينا

وتحدث يومها عن الحب الذي عاشه بكل تفاصيله، وعن الشعر الذي قاله في الحب، وقد لاحظت أن ذاك الشعر في الحب هو الذي يحفظه دون سواه.. وحين عدت إلى ديوانه الضخم في مجلد طبعه في حياته وفي مجلدين طُبعا بعد الرحيل، فإنني وجدت شعراً مهماً، وشعر مناسبات وشعر قضايا عقيدية، ورثاء لآل البيت ومن يلوذ بهم، لكن هذه الأشعار تحتاج إلى قراءة وتمعن ومعرفة عقيدية وبقي شعره في الحب علامة روحه الوثابة إلى الحياة، وقد دافع عن الحب وشعر الحب طويلاً في كتاباته وأحاديثه.
وحين نقرأ من قبل ومن بعد شعر التصوف فإننا سنجد محبين غارقين في الحب حتى النهاية، وأشعارهم في التصوف ليست أكثر من حديث عن صلة الوصل بين المحبوب الأسمى والمحب العابد المتصوف، ويتجسد الحب بالإنسان الصورة الأعلى من الحب.

قلبي يحدثني بأنك متلفي
روحي فداك عرفت أم لم تعرف

وذاك يقول:

وما شربت لذيذ الماء من ظمأ
إلا لمحت خيالاً منك في الكاس
ولا جلست إلى قوم أحاديثهم
إلا وكنت حديثي بين جلاّسي

إنه الحب من خلال الصلة التي تجسد قمة أنواع الحب، كما تحدث في ذلك الإمام الشيخ ابن حزم، فهل بعد هذا من حب؟ أم إننا نريد أن ندع لهم الحب ولنا الكره والمشاحنة؟ فتمسكوا بعمامة الحب المطلق.

إسماعيل مروة

رسائل لـ«المرأة والألم والنسيان» في مركز الفنون البصرية

الفنانون المصابون لـ«الوطن»: خسرنا جميعاً بعد الحرب ولكن لم نخسر الإصرار والقوة التي نملكها

يونس السيد

فادي كيوان

قتيبة معمو

سارة سلامة- ت: طارق السعدوني

عناوين ثلاثة حملتها أعمالهم جمعت بين المرأة التي تمثل نموذجاً صامداً في بلد الحروب حيث كانت هي القدوة والشريكة التي ضحت وتضحي من أجل عائلتها وبلدها، وبين الألم الذي ذاقوه ومرارة الوجع والكثير مما فقدوه وانهمار دمعات فيها صرخات وآهات، ليكون النسيان هو شريكهم ليقدروا على متابعة طريقهم بانتظار شروق شمس صاخبة تاركين وراءهم إصابات أنهكت أجسادهم.
(المرأة- الألم- النسيان) هي رسالة المعرض التي قدمها كل من الشباب أبطال الجيش العربي السوري: (يونس السيد- فادي كيوان- قتيبة معمو). بالتعاون مع صالة (أدونيا) للفنون الجميلة واحتضان المركز الوطني للفنون البصرية. وحمل المعرض ما يقارب ٢١ عملاً خطها الشباب كل بأسلوبه وتقنياته.

لوحاتهم مدهشة

وأكد رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للفنون البصرية الدكتور غياث الأخرس أن «برنامج العام الحالي للمركز يركز على المواهب في المجتمع من أطفال ويافعين وشباب لأهمية الطاقات التي تضمها سورية. وهم من يحملون الشعلة المشرقة للوطن في المستقبل. وهناك الكثير من الأدوار كانت بانتظار كل من الحكومة والمثقفين لكن لم يقوموا بها لذلك فإن المركز تقع على عاتقه كل تلك الأدوار وحاول أن يقدم شيئاً لهؤلاء الشباب. الذين يعكسون بلوحاتهم نتاج إبداع الشهداء الأحياء فأتت لوحاتهم مدهشة وترجمة لأفكارهم ومكنوناتهم. ودعوتهم أن يحاوروا لوحاتهم ويعبروا عن ذاتهم لأن تكنيك الفنان يتطور بالممارسة».

بناء أمل جديد

ومن جهته أكد صاحب صالة «أدونيا» بلال تركماني أن: «الحرب أثرت في كل شخص فينا ومن ضمنهم الشباب الثلاثة لذلك حاولوا العودة وبناء أمل جديد في حياتهم من خلال الفن. من هنا يأتي دور صالة (أدونيا) التي تهتم بالمواهب الشابة والشباب من ضمنها العناوين الثلاثة بشكل أساسي من خلال مشاعرهم وماذا يحبون، ونحن نقوم بعكس إحساسهم من خلال أعمالهم في المعرض. والمواضيع التي اختارها الشباب عبروا من خلالها عن حالة وطنية كل بطريقته. واليوم هم مثال الإرادة التي تبني مساراً جديداً بالحياة والحرب».

> المرأة هي الوطن وعماد كل شيء وهي أساس المنزل والعمل فالتركيز عليها شيء أساسي

رسالة واحدة

وفي الضفة الأخرى شرح لنا الفنان التشكيلي أيمن الدقر تجربة الشباب الأبطال كل على حدة ويقول: «يونس يعمل بالأسلوب الواقعي ويبتكر شيئاً خاصاً به في الواقعية وهنا تكمن أهمية أعماله من خلال تجربته التي أصبحت ناضجة. وتراوحت موضوعاته بين الحزن والألم والطيبة التي تسيطر على الإنسان. على حين قتيبة معمو اتخذ الفن المعاصر وحاول من خلال اللون والخط الابتعاد عن كلاسيكية الرسم وعبر عما في داخله من أشياء يعيشها، لأن اللوحة ليست وسيلة إيضاح وهي تخاطب الإنسان المتلقي الذي بدوره يراها كما هو يحب. واتخذ الفنان فادي كيوان الواقعية التسجيلية من دون تأليف وهو فنان له باع برسوم الأطفال وصدر له كتاب لرسوم الأطفال العام الفائت، فالواقعية التسجيلية هي الأسلوب الذي يعمل به فادي. وجميل أن يعمل بعضهم مع بعضهم الآخر ويحملوا رسالة واحدة وكل منهم يعبر بطريقة تختلف عن الآخر».
وعن الهدف والرسالة التي تقدمها صالة (أدونيا) من خلال هؤلاء الشباب يبين الدقر أن: «الهدف من إنشاء أدونيا ليس تجارياً، إنما رعاية الشباب كانت هدفنا منذ البداية وبناء عليه عملنا ورشات عمل للأطفال والشباب والكبار للاطلاع على طرق الرسم وتقنياته وطريقة التعبير عن الفكر في اللوحة».

الأمل أمامهم

ومن القائمين على صالة (أدونيا) المهندسة أمان حاج موسى التي بينت أن: «من علمنا السير على هذا الطريق وزرع فينا هذه الأفكار في التشاركية ودمج الشباب في المجتمع هو سيادة الرئيس بشار الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد، منذ العام ٢٠٠٣. لذلك عملنا على تقدم هؤلاء الشباب لأن الإصابة أصبحت وراءهم والأمل أمامهم». وعن العنوان الذي انطلق منه المعرض قالت حاج موسى: «المرأة كان لها دور كبير والمرأة هي الوطن وعماد كل شيء وهي أساس المنزل والعمل والأسرة وتربية الطفل فالتركيز عليها شيء أساسي».

لا تفقدوا الأمل

ومن جانبه أوضح الفنان قتيبة معمو أن «أعمالي تعبر عن النسيان لأن النسيان هو نعمة وهبة من الله حتى نكمل حياتنا. لأننا إذا وقفنا عند الأمور السيئة نعيش حياة مأساوية. والفن المعاصر له ذواقه والإنسان الطبيعي يقرأ اللوحات بأحاسيسه. وعندما نرى رسوماً جدارية على كهوف من آلاف السنين نشعر أن الإنسان كان يعبر عما بداخله ولو كانت عبارة عن خطوط طباشير. وربما جنحت نحو الخيال قليلاً من خلال النجمة والقمر لأنني لا أعتمد مدرسة واحدة من مدارس الفن بل أقدم شيئاً سوريالياً تعبيرياً والسوريالية جميلة تعطينا الكثير من الأمل».
أما عن اللوحة الأقرب إلى قلب معمو فهي: «تلك الفتاة التي نسيت أرقام تلفونها وفي بعض الأحيان ننسى أشياء سواء بقصد أم من غير قصد. وللحقيقة أحببت المشاركة مع أصدقائي فادي ويونس حتى تتشكل عندي رؤية أشمل وتعددية أكبر».
ووجه معمو رسالة من خلال المعرض إلى كل مصاب قائلاً: «لا تفقدوا الأمل فالحياة أحلى بكثير ممكن أن تكون بعض الإصابة ولا شيء يوقف الإنسان إذا كان يحمل الأمل».

لم نخسر الإصرار

بينما بين الفنان يونس السيد أن «أعمالي تتحدث عن مرحلة ما بعد العمل الجراحي وهي متعلقة أكثر بالسرير والشتاء البارد التي أعني بها مرحلة الألم. وأرى أن عنوان المعرض مناسب جداً لأن اللوحات تعبر عن ذلك فبعد العمل الجراحي جلست قرابة العام ونصف العام بالسرير فأصبح بالنسبة لي هو السجن المنفرد».
وعن مشاركته السابقة يقول السيد إن «المعرض الفائت اعتبره بمنزلة مرحلة تدريبية والآن أشعر أنني تخصصت بشكل أكبر. وأقول لكل السوريين بعد مرحلة الحرب التي اجتزناها إننا خسرنا جميعاً، ولكن في جانب معين لم نخسر الإصرار والقوة التي نملكها. ونستطيع أن نبدأ مجدداً من مكان ما وصلنا لأن مرحلة الإصابة قطعناها وسنرى الحياة ماذا تخبئ لنا».
وتتحدث لوحات السيد أغلبها عن الانتظار وربما الألم ويشرح أكثر عنها قائلاً: «إحدى اللوحات تتحدث عن الانتظار لأنني بانتظار الخلاص من العمل الجراحي بعد عام و٦ أشهر على إجرائه. ولوحة السرير هي أشبه بسجن وهي تمتلئ بالتشاؤم ومكسوة باللون الأخضر. ربما فرصة حياة أخرى انتظرتنا بعد الإصابة لأن الحياة لم تكتب حتى نضيعها وأجزم أن هناك سراً وراء بقائنا». ويطمح السيد إلى «فك الجهاز ودراسة الفنون الجميلة أكاديمياً».

والدتي هي ملهمتي

وبدوره بين الفنان فادي كيوان أن: «هذه المشاركة الأولى لي في معرض لوحات زيتية وأشكر (أدونيا) التي دعمتني وأوصلتني إلى هذه المرحلة المتقدمة. وحاولت الرسم من بيئتي ونحن بيئة ريفية. والمرأة تعني لي كل شيء الجمال والوطن، وصادف موعد المعرض بعد أيام قليلة من يوم المرأة العالمي. وبما أنني ابن الجنوب السوري عبرت باللوحة عن تلك المرأة وبساطتها. ورسمت المرأة المسنة لأن والدتي امرأة مسنة وترتدي هذا الزيّ. وحاولت في أكثر من لوحة أن أقلد هذا الزيّ لأن والدتي أكثر شخص يشجعني ويدعمني في الحياة».
أما الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها كيوان فقال: «أواجه صعوبات تتعلق بالوضع الصحي فهو يمنعني من رسم لوحات بقياسات كبيرة وأقوم بالتركيز على القياسات الصغيرة».

زيناتي قدسية يرجع مع «أبي شنار» إلى مسرح القباني

أحمد محمد السّح

تعطي المونودراما انطباعاً خاصاً عند الجمهور ويكون لها تألقها الخاص مع المتقنين لها، عشاق الخشبة القادرون على السيطرة عليها وإدارة كلّ زواياها، وملء فراغها وهنا مكمن الخطورة الأساسي في فن المونودراما، قدرة الشّد عند الممثل الوحيد على الخشبة لأن يلعب دور الحكواتي السارد للأحداث والمؤدي لها، ثم لينفصل عن ذاته ويتلاعب في طبقات صوته ليذهب إلى شخصيات أخرى عايشها سابقاً أو يبتكرها الآنَ من بنات خياله، ليكون قادراً على الإيحاء للجمهورَ المتابع له بكلّ انطباعات الحدث سارحاً به في تفاصيل الحكاية أو موغلاً في عوالمه النفسية ورؤيته للشخصيات المستحضرة ممتلكاً الإمكانية على شدّه وأخذه إلى عوالمه النفسية وشخصياته المتخيلة المحكيّ عنها وغير المعروضة، والتي يساعده على أدائها تقنيات الإضاءة والصوت والإسقاط الضوئي الذي بات يستخدم في المسرح حديثاً، كلها عوامل يجب أن يقف على إدارتها مخرج يجيد شد مفاصل العمل ويمنع الوقوع في التكرار والملل والارتخاء وإلا صار العرض المونودرامي منفراً والأسهل عند الجمهور وقتها أن يغادر الصالة.
يعتبر الفنان «زيناتي قدسية» من نجوم خشبة المسرح ولا يحتاج شهادةً من جيلنا في هذا الأمر فهذا الرجل الذي عايش الخشبة زمناً طويلاً، تعرفه ويعرفها لأجيال متعاقبة، تميز مخرجاً وممثلاً، واعتنى بتفاصيل عروضه، التي انتقلت من خشبة إلى خشبة في سورية والبلدان العربية وبلدان العالم. رحلةٌ طويلةٌ من العطاء المسرحي نال فيها «زيناتي قدسية» الإجماع عند الجمهور في أنه وصوتَه الجهور قيمةٌ كبرى لأي عرض يكون فيه، وهو من الذين أتقنوا فنّ المونودراما واتخذ لنفسه ركناً حياً في فن المونودراما لا يكاد ينافسَه فيه أحد، صقرٌ وفراشةٌ في آن وهو يجول على الخشبة مالئاً بصوته أركان المسرح، جاعلاً كل مقعد من مقاعد الصالة شريكاً له في روح العرض وحيويته.
يعرف الجمهور المتابع للمسرح ولزيناتي قدسية أن عرض «أبي شنار» ليس جديداً، وكان الممثل والمخرج له قد جال به على خشبات كثيرة في العالم، وهو يسعى لأن يجول به في رحلة جديدة قادمة بدأها من مسرح القباني في دمشقَ، عرض يفتتحه أبو شنار الشخصية الفلسطينية، مستلقياً يهذي بحلم، ويختتمه مستلقياً، طالباً نوم الراحة الهانئ، ومع استيقاظه من حلمه يبدأ السرد، يجعل الجمهور كأنه في حضرة جده، أو لنقل في حضرة رجلٍ كبيرٍ في السن، وأغلبنا يحب جلسات الشيوخ وهم يتحدثون عن ماضيهم، ربما يهذرون ويقولون كلاماً غير منطقي وغير صحيح، ويبالغون، ولكننا نعشق هذه المبالغة والهذر واللامنطق، و«أبو شنار» في جلسة يحضرها عددٌ من الصحفيين بينهم واحدٌ أجنبي، يعرفهم ويسميهم، وهنا يقول الممثل زيناتي أسماء من الحضور الذين يعرفهم، يمازحهم ويطلب منهم التفاعل، جاعلاً من المونودراما المغلقة غالباً، مسرحاً مفتوحاً مع الجمهور، وهذه إضافة يندر أن تجدها في مسرح المونودراما.

أبو شنار الرجل الفلسطيني اللاجئ في مخيم جباليا، يحكي معاناته سارداً في حلمه حزن خلعه من أرضه وبيته في قرية «إجزم» التي يشبّهها «بزغلول حمام تحت جنح الكرمل» ذاكراً بفيض من الحنين تفاصيلها وبيوتها ومعركة خسارتها، منفعلاً مع الخيبات التي لقيها في حياته وفقدانه لابنه «شنار» وهو طفل في الخامسة من عمره بعد أن استشهدت زوجته محاولاً البحث عنه في رحلة بين الحقيقة والخيال يبدؤها من المَغرب من طنجة هادفاً الوصول إلى عُمان، لأنه عرف من الحلم أن ابنه شنار كبر وصار مهندساً للبترول في ذاك البلد. في هذا الحلم يدخل «أبو شنار» في رحلة الحلم القومي العربي من الوحدة وكسر الحدود واحتفالات النصر والديمقراطية، وصولاً لتحرير فلسطين المحتلة، مستبشراً بخياله وحاملاً معه أفكاراً قومية تربى عليها جيله وحملتها أجيالٌ بعده؛ ربما لا يكون اليوم كل الجمهور مؤمناً فيها بنفس التفاعل وخاصة أفكار القومية والعروبة، إلا أنه يتقبلها لأنها ليست متناقضةً مع الفكر الإنساني والمشروع الحضاري الذي يهدف إليه أي إنسان في الحياة الكريمة، بدءاً بمن هم أكبر من «أبي شنار» في العمر وصولاً للأجيال الحالية مستمراً مع الأجيال القادمة حتى تحقيق حلم هذا الفلسطيني الجميل، الذي سيعود إلى «إجزم» قريته حتى ولو في الحلم.
يظهر الممثل جالساً على فراشٍ قديم، وقربه جرة ماء ومعه «صرة ملابس» وتحت مخدته رغيف خبز، ويبقى الممثل زيناتي قدسية جالساً طوال العرض، تظنه في بداية العرض سينهض، حتى تنسى أمر النهوض حين يخوض في غمار الحكاية، ويستعيض عن نهوضه برحلة مع الرياح من بلد إلى بلد، يقضيها بين الأرض والجو، حتى يجيء المبرر بعدم نهوضه واقعاً مؤرخاً وموجعاً، فأبو شنار لم يصب بالشلل في معركة، ولكنه أصيب بالشلل حين تم توقيع اتفاقيات الإذعان في أوسلو سنة ١٩٩٣، وهنا تبرز جمالية العرض حين يظهر الاشتغال على النص من خلال تفاصيل يعرفها العقل الجمعي للجمهور؛ ولكن الممثل لا يسعى إلى تذكير المشاهدين بها بشكل دائم، حتى لا يدخل في مغبة التاريخ وتفاصيل الأحداث إنما يحدث حوار كتيم بين ما يقوله «أبو شنار» صراحةً، وبين المعلومات التاريخية التي يعرفها هو والجمهور وتشغل حيزاً من ذاكرته، بهذه الأجواء التي يقضيها زيناتي قدسية جلوساً تتبدى المغامرة في المونودراما، فالممثلون يلجؤون إلى الحركة وربما المبالغة فيها للاستعاضة عن غياب ممثلين آخرين على الخشبة، وربما يلجأ المخرجون إلى ملء الخشبة بديكور ضخم، وأحياناً لا فائدة منه حتى لا تبدو الخشبة فارغة أمام عين الحضور، لكن زيناتي يذهب بالمغامرة إلى أقصاها ليقدم عرضه جالساً، وبخشبة خالية إلا من فراشه، متكئاً فقط على قدرته التمثيلية وحيوية الفكرة التي يسعى إلى أن تكون فناً ملتزماً يقف مع أبناء فلسطين في مظاهرات العودة التي تتكرر كل جمعة في فلسطين المحتلة في هذه الأيام.